منذ انشقاق مجموعة راكاح عنه في عام ١٩٦٥ ، لم يعد ثمة سبب يحول دون انضمامه الى تجمع الاحزاب العمالية الصهيونية الحاكم . اما بالنسبة لخط موشيه سنيه ، الذي تشير الانباء الى انتصاره داخل الحزب ، فانه يبدو واضحا فيما يمكن أن يسمى بالوصية السياسية له ،التي نشرت معريف تلخيصا لها في عدد ٧٢/٣/٦ . ان سنيه ، في الوصية التي املاها قبل فترة وجيزة من العملية الجراحية التي انتهت بموته ، يعلن انه وان كان « في المعارضة اليسارية للحكومة » الا انه فيما يتعلق بالدفاع فهو «في الجبهة القومية» — ويتهم من لا يستطيع ان يفهم هذا الموقف بقلة الذكاء وعدم استيعاب « الديالكتيك » . وبالتالي فهو ضد تخفيض ميزانية الدفاع لانه يجب توسيع الصناعات الحربية لتنتج اسرائيل محليا كل ما تستطيع انتاجه من السلاح والذخيرة ولانه تجب «اخافة السادات» حتى لا يعود يفكر بالحرب . وهو مع موقف اسرائيل من تجميد مهمة يارينغ ، ويعتقد ان الحكومة الاسرائيلية فعلت كل ما في وسعها لتحقيق السلام. أو بعبارة موجزة — هو مع الحكومة في كل القضايا الاساسية المتعلقة بسياستها الامنية والخارجية . ولا يستغرب من يدرس تاريخ موشيه سنيه السياسي منه هذه المواقف ، ونقدم فيما يلي فقرة موجزة عن حياته ، تعرف قارىء شؤون فلسطينية به ، وتكشف عن جذوره الصهيونية قبل ان أصبح عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) :

— ولد موشي سنيه في بولندا عام ١٩٠٩ ونال شهادة الطب من جامعة وارسو في عام ١٩٣٥ .

— خلال دراسته الجامعية مارس نشاطات سياسية في جمعيات الطلاب الصهيونية ، ومن ثم انضم الى الصهيونيين العموميين .

— في الفترة بين ١٩٣١ — ١٩٣٩ كان عضوا ومن ثم رئيسا للجنة المركزية للمنظمة الصهيونية البولندية .

— في عام ١٩٤٠ هاجر الى فلسطين حيث التحق بهيئة اركان الهاغانا ، ثم اصبح رئيسا لها حتى عام ١٩٤٦ .

— في عام ١٩٤٥ اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية .

— في عام ١٩٤٧ استقال من اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ثم انضم الى حزب المابام حيث اصبح عضوا في لجنته المركزية حتى عام ١٩٥٣ .

— من عام ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣ كان أحد رئيسي تحرير عل همشمار .

— في عام ١٩٥٣ ، بعد محاكمات براغ ، انسحب من المابام وشكل حزب اليسار الاشتراكي الذي اندمج مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٥٤ .

— كان عضوا في الكنيست الاسرائيلي من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٩ ، حيث مثل المابام حتى عام ١٩٥٣ ومن ثم الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٦٥ .

— في عام ١٩٦٥ حدث الانشقاق في الحزب الشيوعي وتزعم سنيه مع ميكونس المجموعة التي احتفظت باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي). وتحت قيادتهما اتخذ الحزب مواقف مؤيدة للحكومة واعتبر حرب حزيران حربا « دفاعية شرعية » .

— في عام ١٩٦٩ اعيد انتخابه عضوا في الكنيست وظل فيه حتى موته .

استقالة حبيبي : وفي راكاح ، الحزب الشيوعي الاخر في اسرائيل ، حدث تطور قد تكون له دلالة هامة بالنسبة لسير الامور في الحزب ، وهو استقالة اميل حبيبي ، احد عضوي الحزب العربيين في الكنيست ، من منصبه كعضو كنيست . وقد أرجع حبيبي في كتاب الاستقالة رغبته فيها الى حالته الصحية التي لا تسمح له بالقيام بواجبه كعضو في الكنيست . وقد وافقت اللجنة المركزية على طلبه بالاستقالة ، وانتخب بدلا منه عضو الحزب اليهودي ابراهام لفنبراون ، الذي ورد اسمه رابعا في قائمة مرشحي الحزب للكنيست في الانتخابات الماضية . وبذلك اصبحت راكاح ممثلة في الكنيست بعضوين يهوديين هما مئير فلنر ولفنبراون وعضو عربي هو توفيق طوبي ، بعد ان كانت ممثلة بعضوين عربيين هما طوبي وحبيبي وعضو يهودي هو فلنر ، الامر الذي جعل معظم المحللين السياسيين في اسرائيل يرجعون استقالة حبيبي الى رغبة الحزب في زيادة ابراز « البروفيل اليهودي » له — على حد تعبير معلق معريف لشؤون الاحزاب موشيه مايزلس . ان غالبية اعضاء راكاح تتكون كما هو معروف من العرب ، اذ تبلغ نسبتهم في الحزب ٦٥٪ من الاعضاء بينما تبلغ نسبة اليهود ٣٥٪ ، كما انه معروف ايضا